معالجة ظاهرة تسرب طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعاونين لمحافظة بغداد / الرصافة

م.م محمد جميل خليفة
وزارة التربية / مديرية تربية ديالى

م.م موفق كاظم مهدي
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المستخلص

إن معالجة ظاهرة تسرب طلبة المرحلة الثانوية تكمن في التعريف على الاسباب الاقتصادية والاجتماعية التي ادت الى الغيابات المتكررة ومن ثم التسرب والانقطاع عن المدرسة والذهاب الى سوق العمل، فهذه المشكلة تعد من اكبر المشكلات التي تواجه النظام التربوي لما لها من تداعيات كبيرة على وعي وتقدم المجتمع ومواكبة المجتمعات الاخرى والتي كانت بالسابق تستعين بالخبرات العراقية في مجلات مختلفة.

واستهدف البحث الحالي التعرف معالجة ظاهرة تسرب طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعاونين لمحافظة بغداد / الرصافة وتكونت عينة البحث من (50) معاونا ومعاونة ولهذا الغرض اعد الباحث مقياس معالجة ظاهرة التسرب وكون من (20) فقرة بصيغته النهائية. وبعد اجراء الصدق والثبات لمقياس معالجة ظاهرة تسرب الطلبة، تم تطبيق المقياس على عينة البحث، وباستخدام الحقيبة الإحصائية spss الإحصائية.

توصل الباحث الى النتائج وهي بأن هناك وجود معالجة ظاهرة تسرب الطلبة في مدارس المرحلة الثانوية في بغداد الرصافة، وفي ضوء تلك النتائج اقترح الباحث عددا من التوصيات والدراسات المستقبلية

الكلمات المفتاحية: (ظاهرة التسرب – المرحلة الثانوية– المعاونين – محافظة بغداد)

Treating the phenomenon of high school student dropout from the perspective of assistants in the Al-Rusafa district of Baghdad.

Abstract

The processing of the phenomenon of high school student dropout lies in identifying the economic and social causes that have led to frequent absences, subsequently resulting in dropout and disengagement from school and entering the labor market. This problem is one of the major challenges facing the education system due to its significant implications on societal awareness, progress, and keeping up with other communities that previously relied on Iraqi expertise in various fields.

The current research aimed to explore the perspective of assistants in addressing the phenomenon of high school student dropout in the Al-Rusafa district of Baghdad. The research sample consisted of 50 male and female assistants. For this purpose, the researcher developed a scale to address the dropout phenomenon, comprising 20 items in its final form. After ensuring the validity and reliability of the dropout intervention scale, it was applied to the research sample using the statistical package SPSS.

The researcher found that there is an intervention in addressing the phenomenon of student dropout in secondary schools in Al-Rusafa, Baghdad. Based on these results, the researcher proposed a number of recommendations and future studies.

Keywords: (dropout phenomenon, secondary stage, assistants, Baghdad governorate)

1- مشكلة البحث :

ان المرحلة الثانوية تعد مرحلة مهمة بالنسبة للطلبة لأنها تكون مقترنة بالامتحان الوزاري النهائي والذي من خلاله يتحدد مصير الطلبة للاختصاص الذي يرومونه أو الفشل والتوجه إلى سوق العمل وهنالك الكثير منهم ينقطع قبل نهاية المرحلة بسبب الغياب الذي يساهم في تسرب إعداد كثيرة و بصورة واضحة خاصة بعد ان يروا الأهل غير مهتمين وغير متابعين مما يحدث بل على العكس لأنه هناك الرضا إذا ما ذهب أحدهم إلى سوق العمل وأتى بحفنة من النقود لاحتياج الأسرة بسبب الفقر أو ضيق السكن وكثرة عدد ساكنيه أول مرض أو وفاة أحد الوالدين او كليهما فالطالب الذي لا يوجد المناخ الأسري المناسب لا يستطيع التركيز على واجباته وتلقي معلومات المدرسة أو المنهج، فالجو المشحون بالتوتر والقلق والحاجة تدفعه إلى الشعور على عدم الوقوف مكتوف الايدي وينظر إلى أسرته وهي بأمس الحاجة إلى لقمة العيش.

إن عدد نفوس الشباب بين أعمار 18 إلى 20 سنة بلغت 3,470,411 ثلاثة مليون في حين نجد أن عدد طلبة الجامعات والكليات الأهلية بدون الصف الأول قد بلغ 281,750 الف طالب وطالبة وعدد طلبة الجامعات والكليات الحكومية يتراوح بين541,000 الف لكافة المراحل وعليه فإن عدد طلبات الجامعات الأهلية والحكومة على أقصى تقدير لا يتعدى 1,000,000 مليون طالب و طالبة فأين ذهب العدد المتبقي وهذا كله يعود إلى جملة من الأسباب الأخرى والتي من ضمنها أن نسبة الغياب ترتفع بين طلبة اصحاب الذكاء ذو نسبة الواطئة ومن الذين اعادوا ضعفا دراسياً أذ إن الكتب الدراسية والمنهج التربوي المرتبط إذا حد كبير بالامتحانات التقليدية وأيضا بالنجاح والفشل وهذا يثير قلقهم ويشتت انتباههم . اضافة الى عدد طلبة الصف الواحد المزدحم بأعداد كبيرة والذي ولا يسمح للطالب بالتركيز و اتاحة الفرصة للتعبير إضافة إلى بعض المدرسين استخدامهم لأسلوب العقاب المعنوي ذو التأثير على سلوكياتهم وأثره في نضجهم الجسمي والعقل والاجتماعي خاصة إذا كان البعض من الطلبة لديه اعتلال أو ضعف في حالته الصحية والذي يؤدي إلى سوء التوافق مع المدرسة . كما أن المشكلة الكبرى بين

الطالبات والمساعدة في أعمال المنزل والعناية بإخوانهم الصغار وكذلك الزواج المبكر وتحكم الزوج ومنعنه الذهاب إلى المدرسة . (الزبيدي، 2017: 23)

ومما لا شك فيه هو مرافقة الفاشلين من رفاق السوء له الأثر الكبير في اغرائهم بوسائل مختلفة والعمل على إحباطهم من خلال التسكع في الشوارع والمنتزهات وربما ممارسة البعض للعادات السيئة وأصبحت هذه الأيام مصيبة المخدرات والكحول من أكبر المشكلات.

ان عدم وجود بعض التشريعات القانونية والقضائية الصارمة أو الحالات التي توجد فيها هذه التشريعات وقد تكون مهملة وغير معمول بها هي التي أدت إلى تفاقم هذا التسرب الذي يعاني منه مجتمعنا اليوم والتي تحول دون التقدم مثل باقي البلدان التي تطورت بشكل سريع وملحوظ.

2- الاهمية :

إن للأسرة دورا كبيرة في توجيه أبناءهم إلى المدرسة وتؤثر أيضا على مستوى تحصيلهم الدراسي من خلال المتابعة الحثيثة والبيئة الاجتماعية والاقتصادية التي يوفرها البيت لهم في تنمية قدراتهم فقد وجد أن أكثر الطلبة الذين حصلوا على مستويات عالية بالمقارنة مع زملائهم كان وراءهم آباء وأمهات يبدون الكثير من العطف والحب والاهتمام اتجاههم ويدفعون بهم إلى التميز والمثابرة والحصول على درجات عالية من خلال التشجيع والهدايا، أما الطلاب الذين يعيشون في أسرة يغلب عليها الصراعات والمشاكل الاضطرابات والتفكك أو الفقر والعوز فإنهم يواجهون مصاعب كبيرة تنعكس على مستواهم ويواجهون التشتت الذي يؤدي إلى إهمال الدروس والغياب إلى أن يصل إلى التسرب والقطاع عن الدراسة. (مرسي، واخرون 2021: 77)

إن هذا التصرف ينعكس على المجتمع وعلى تربية الأجيال فالطالبات هن أمهات المستقبل وعلى ايديهن سيكون تربية الجيل القادم وإذا تربية سيكون ناقصة وسلبية وتؤثر على السلوك الاولاد بالقيم والاتجاهات والأخلاق وهذا يعني الحد الأدنى من المواطنة لأن التعليم

يعتبر ميزان لبناء المجتمعات وتطورها في فتنمية الأطفال عقليا واجتماعيا وتزويدهم بالقدر الكافي من المعرفة والمهارات وتقوية شخصية الطفل منذ نعومة أظفاره وأن تكون الثقة في نفسه هي مسؤولية الأم أكثر من الأب لأنها على احتكاك مباشر مع الأطفال. (حجاج، 2015: 91)

إن الزواج المبكر فيه خير ولكن على الزوج جعل زوجته تكمل دراستها من خلال مساعدته إياها لأنها النصف الثاني له والتي ستعينه اقتصاديا في ظروف العيش الصعبة.

اهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى

1- التعرف على الاسباب الاقتصادية لتسرب طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعاونين لمحافظة بغداد / الرصافة

2- التعرف على الاسباب الاجتماعية لتسرب طلبة المرحلة الثانوية وجهة نظر المعاونين لمحافظة بغداد / الرصافة

3- دلالة الفروق الاحصائية لأسباب تسرب طلبة المرحلة الثانوية وجهة نظر المعاونين لمحافظة بغداد / الرصافة وفقا لمتغير الجنس ذكور / اناث

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بـ :-

1- حدود بشرية :- معاوني المدارس الثانوية لمحافظة بغداد ـ الرصافة .

2- الحدود المكانية :- المدارس الثانوية لمحافظة بغداد ـ الرصافة الاولى ، الثانية ، الثالثة.

3- الحدود الزمانية :- للعام الدراسي 2023 – 2024

تحديد المصطلحات

1-التسرب المدرسي: هي عدم التحاق الأشخاص الذين ما زالوا في عمر التعليم بالمدرسة أو ترك المدرسة برغبتهم أو رغما عنهم لظروف خارجية دون إكمال المرحلة التعليمية التي يدرسون فيها أو عدم المواظبة على الانتظام بالدوام لعام أو أكثر (منظمة اليونيسيف العالمية) .

2-التعليم الثانوي: هي: المرحلة الدراسية التي تلي المرحلة الأبتدائية وتسبق المرحلة الجامعية ويقبل فيها كل طالب أكمل المرحلة الأبتدائية ، وأكمل الثانية عشر من عمره ، ومدة الدراسة فيها ست سنوات ، وتقسم على مرحلتين (متوسطة وإعدادية) ، فالمرحلة المتوسطة تشمل ثلاثة صفوف عامة ، أما المرحلة الإعدادية فتشمل نوعين من الدراسة ، هما (علمي وأدبي) وتتكون من ثلاثة صفوف . (وزارة التربية،1984: 8)

3 معاونا المدرسة: يقوم المعاون بمعاونة مدير المدرسة فيما يُعهد إليه بأوامر مدرسية من واجبات إدارية ويكون مسؤولاً بصورة تضامنية مع المدير عن الأعمال التي عُهدت إليه .
(نظام المدارس الثانوية رقم2 المعدل 1977)

الفصل الثاني

اسباب ظاهرة التسرب المدرسي

1- البيئة المناسبة :

تعود اسباب هذه الظاهرة المنتشرة في مجتمعنا ومن اهم اسبابها عدم توفر البيئة المناسبة وهذا يعتبر تقصير من قبل الاسرة لأنها المؤثر الاساسي لبناء شخصية الطالب و طريقة تفكيره واهتماماته وميوله، وان عدم استقرار الاسرة سواء بالبيئة المناسبة او كثرة التنقلات بين مكان و اخر بسبب قلة اجار البيوت لبعض العوائل ستفقد الطالب الاندفاع ومحاولة ترك المدرسة وقد يجهل بعض الاباء هذه الظروف او يعرفها ولكن لا يمتلك الحلول بسبب ظروفه المعاشية ولكن الطالب هوا الذي يدفع ثمن ذلك. ان بعد موقع المدرسة بمسافات بعيدة و يجبره على السير او كلفة المواصلات تثنيه على الاندفاع لان واقعه غير متيسر بشكل كافي.

كما ان طريقة التدريس غير المناسب وعدم استخدام وسائل الإيضاح وعدم تفاعل المدرسين نتيجة سوء تصرف البعض منهم تعيق قدرته على فهم المواد الدراسية و المنهج التقليدي المبني على الحفظ و التلقين مما يجعله لا يستطيع اكمال دراسته بنجاح. فضلاً عن الخوف من المستقبل بعدم ايجاد فرص للعمل وعدم التعين في الدوائر الحكومية (حجاج، 2015: 73)

كما ان هنالك المدارس الحكومية قديمة ومتهالكة و تعان من نقص شديد في الخدمات ((فهنالك عجز بمقدار (2415) بناية ازدواج ثنائي في (1214) بناية و ازدواج ثلاث في (140) بناية للتعليم الثانوي كما هنالك 313 بناية غير صالحة و (1547) بناية بحاجة الى ترميم فضلاً عن وجود (10) بنايات من طين في العراق ومحافظة بغداد / الرصافة لها حصة كبيرة من هذه المدارس (الاستراتيجية الوطنية للتربية و التعليم 2022 – 2031)

2- انخفاض قيمة التعليم

ان المدارس تعطي الطلبة الفرص في فهم العالم المحيط به سواءاً المادي او الاجتماعي او الاقتصادي وهذه حاجة في نفس الفرد للتعليم و البحث في الاسرار التي تكون في مخيلته ومن الضروري ان تشبع المدرس وكذلك العمل داخلها في تلك الحاجة الماسة للفهم

لأدراك و اعطاءه فرصة للتعبير عن خلجاته وعلاقته بالحياة، وهذا بالتأكيد سيساعد على نموه و كسبه للمهارات الفعلية و الاجتماعية و اللغوية والتي ستشعره بأهمية انتمائه للمدرسة وخاصة طبلة المرحلة الثانوية لأنها مرحلة صقل الشخصية وبخلاف ذلك سيفقد الطلبة طموحاتهم وعدم التطلع و البحث والادراك لقيمة الاشياء التي من حولهم و تخفض حاجته لتنمية قدراته وهذا بحد ذاته انخفاض لقيمة التعليم ، كما ان الطريق المتبعة بالتدرسي اذا لم تكن مشوقة و تجعل الطلبة مقبلين على الكتب الدراسية والمنهجية او عدم ارتباط مواده بالحياة العملية سواء الارتباط بالامتحان التقليدي او النجاح بالمادة الدراسية او الفشل سيثير قلقهم ويشتت انتباههم وقد يكره هذه المادة الدراسية او تلك او ربما عدة مواد لارتباطها بكراهية المدرسين اصحاب الخبرة الضعيفة اضافة الى تراكم الدروس وعدم استذكارها نتيجة التركيز على الحفظ والتلقين والتي لا تضيف للطلبة الأ الشى القليل بدل الفهم و تعلم البحث عن المعلومة واستقصائها وتكوين مفاهيم جديدة اثناء عملية البحث . ان قلة النشاطات اللاصفية وكذلك عدم اعطاء فرصة للمسرح او الرسم و الرياضة الغير متيسرة في مدارسنا اللا كصورة ظاهرية يساهم في الفتور و ايجاد بدائل اخرى غير المدرسية يحاول الطالب منها التعبير عن مكوناته وتطلعاته (حجي، 2020: 98)

3- امية الوالدين :

قد يترك الطالب المدرسة بسبب كبره بين زملائه اذا كان تسجيل الولد متأخرا فقد يصل عمره 8 سنوات ويتم تسجيله في الصف الاول فيرى نفسه اكبر سناً من زملائه وهذا يعود الى امية الاب و الام او كليهما ثم يتم التركيز عليه في شون العمل في البيت او المزرعة بالأرياف والبنت عندما يتقدم لها الخطيب يتم زواجها بسرعه وتبدا بأنجاب الاطفال ويتم تربيتهم على نفس شاكلة الابوين الاميين (قصودة ، 2018: 54)

اننا نجد هذه الظاهرة بنسبة كبيرة في الاقضية و النواحي وربما حتى في المدن و المحافظات على اعتبار ان البنت خلقت للأنجاب و العمل في الدار فقط وهذه من الامراض العقلية التي تعاني منها بعض الاسر خاصة اذا كانت للبنت ام او خالة او عمة مطلقة فقد يسود الخوف من تكرار الحالة المأساوية التي كانت تراها في اقاربها فترضخ لما يريده الزوج و تنقطع عن الدراسة.

4- التنقل المستمر من دار الى اخر :

ان عملية التنقل المستمر من دار الى اخر بسبب الوضع الاقتصادي السيئ للعائلة الفقيرة وعدم تمكنها من توفير اجار الدار الذي يسكنون فيه يعد من المشكلات المهمة التي تعيشها اسر كثيرة فعندما تشتد الامور عسراً يبحث عن دار ذات اجار بسيط عسى ان تمر الاشهر و يعود وضعه بصورة احسن ويرجع الى ذلك الحي الذي يعتبره مناسبا وهذا بالتأكيد يؤثر بصورة مباشرة سلبية على نفسية الطالب لأنه لا تشعره بالاستقرار بل القلق والاحباط وعدم التكيف في مدرسة جديدة مع زملاء جدد وبالتالي يؤثر على تحصيله الدراسي وربما يبدأ بكثرة الغيابات كردة فعل مباشرة للضغوط النفسية التي تمر بها العائلة بالكامل .(دياب، 2001: 23)

5-تغيب بعض المدرسين

هنالك ظروف تدفع بعض المدرسين الى الغيابات عن الدوام المنتظم بسبب مرض احد اولادهم او حب السيطرة والنفوذ والتجبر من قبل بعض المدراء من خلال تفضيل بعض المدرسين على البعض الاخر بسبب اعطائه الهدايا الى المدير مما يشعر البعض منهم بعدم الرضا وبدفعه الى الغياب او عدم دفع العلاوات بوقتها المحدد وهذا له تأثير سلبي على عملية التدريس وعلاقة المدرس بالطلبة فقد يستخدم البعض منهم العقاب المعنوي او حتى البدني مع الطلبة

6- اقران السوء :

بالتأكيد تنعكس العلاقات بين الطلبة على سلوكياتهم وتفاعلهم داخل الانشطة التعلمية المختلفة سواء كان ذلك داخل الصف الواحد ام خارجه وقد يكون تفاعلاً ايجابياً مبني على اساس الاحترام والتعاون و الاخاء او يأخذ طابعاً سلبياً بالمشاحنات والغيرة والمنافسة وهذا يفقد الطلبة التركيز على الدراسة والتحصيل. ان رفقاء السوء لهم الاثر الاكبر في التسرب لبعض الطلبة من المدرسة فقد نجد اشده من خلال التعالي لبعض طلبة العوائل الغنية او الطلبة الفاشلين في دراستهم واكتساب عادات سيئة مثل السرقة او التنزه مع بعض الشباب في المقاهي و الاسواق . ولو كان اولياء الطلبة السيئين على قدرا كافي من المراقبة و المتابعة لما فعلو ذلك ولما اثرو على باقي زملائهم وبالتالي الغيابات المتكررة ومن ثم الانقطاع عن المدرسة(بسيسو، 2003: 66)

الفصل الثالث:

منهج البحث واجراءاته

منهج البحث:

يتضمن هذا الفصل وصفا لمجتمع البحث الحالي، وطريقة اختيار عينة البحث، ووصفا للأدوات التي استخدمت في البحث، وإجراءات استخراج الصدق والثبات لها، وأسلوب تطبيقها، والوسائل الإحصائية التي استخدمت في هذا البحث .

أولا: مجتمع البحث:

مجتمع البحث الحالي هو معاونين مدارس الثانوية في تربية محافظة بغداد الرصافة ، الدراسة الصباحية والبالغ عددهم (245) معاونا ذكورا وإناثا موزعين على 119 مدرسة ثانوية بواقع (61) معاونا و(184) معاونة للعام الدراسي (2023 – 2024)

ثانياً : عينة البحث:

اختيرت عينة البحث الحالي بالطريقة الطبقية العشوائية اذ بلغ حجم العينة (60) مدرس ومدرسة موزعين على مدارس مديريات بغداد الرصافة الأولى والثانية، والثالثة، ولكلا الجنسين وكما موضح في الجدول رقم (2) .

ت	الناحية	ذكور	اناث	المجموع
1	الرصافة الاولى	10	10	20
2	الرصافة الثانية	10	10	20
3	الرصافة الثالثة	5	5	10
	المجموع	25	25	50

ثالثا: أداة البحث:

بما إن البحث الحالي يهدف إلى معرفة معالجة ظاهرة تسربلمدراء المرحلة الثانوية، فقد قام الباحث بالإطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة، وكذلك الإطلاع على عدد من المقاييس

في هذا المجال وقام الباحث ببناء استبانة لمفهوم ظاهرة اسباب التسرب، وتم تحديد ما هو متشابه وما هو مختلف وصياغة (20) فقرة وبدائل الاستجابة في الاستبانة هي (تنطبق علي دائماً، تنطبق علي غالباً، تنطبق علي أحياناً، تنطبق علي نادراً، لا تنطبق علي أبدا) وأعطيت درجة (5) إلى البديل دائماً و(4) إلى البديل غالباً و(3) إلى البديل أحياناً و(2) إلى البديل نادراً و(1) إلى البديل أبداً.

وقام معد هذا المقياس بحساب الخصائص السيكومترية للمقياس، وقد توفرت فيه الأدلة والمؤشرات الآتية:

أ- صدق المقياس:

استخدم الباحث الصدق الظاهري أي حكم الخبراء، إذ عرض الباحث بعرض المقياس على عدد من المحكمين من ذوي الخبرة في مجال طرائق التدريس والارشاد النفسي والتوجيه التربوي ومن العلوم التربوية والنفسية بلغ عددهم (10) محكما للاستنارة بآرائهم العلمية وبشأن صلاحية كل فقرة من المقياس، وصلاحية كل بديل وتدوين ملاحظاتهم، وهي تمثل نسبة (3، 84%) معيارا لصلاحيتها لهذا المقياس، وبذلك تحقق فقرات المقياس صدق ظاهري .

ب- ثبات المقياس:

احتسب ثبات مقياس معالجة ظاهرة تسرب في البحث الحالي بالطريقة الآتية : طريقة إعادة الاختبار: عند تطبيق المقياس على عينة الثبات ثبت الباحث مؤشرا لكل ورقة إجابة ليتعرف عليها في التطبيق الثاني لأفراد العينة، ثم أعيد تطبيق المقياس على العينة بعد مرور (14) يوما. وتم إيجاد العلاقة بين درجات التطبيقين باستخدام معامل ارتباط بيرسون (البياتي ، 1977، 180). فبلغ ثبات المقياس (87، 0) وتعد هذه القيمة مؤشرا جيدا على استقرار إجابات الأفراد على المقياس الحالي في الزمن لأنها أكثر من (70، 0)

رابعا : تطبيق أدوات البحث:

طبق الباحث المقياس المستخدم في البحث بنفسه على العينة البالغة (60) من المعاونين ذكورا وإناثا في المدارس الثانوية في بغداد . إذ بدأ بالتطبيق بتاريخ 2024/4/7 وانتهى من التطبيق في 2024/3/17 ، وبفارق زمني مقداره (10) أيام فقط بين المقياسين .

وكان الباحث يوضح في بداية اللقاء مع كل مجموعة من أفراد العينة الغرض من تطبيق هذه المقياس، وضرورة الإجابة عن كل الفقرات، وعدم ترك أية فقرة بدون إجابة، وأهمية تثبيت المعلومات المتعلقة بمتغيرات والجنس والتخصص ، ويؤكد لهم سرية المعلومات في هذه الإجابات، ويطلب منهم عدم ذكر الاسم لمنح المستجيبين الحرية في التعبير بدقة وموضوعية.

ولأغراض التطبيق أعد الباحث أوراق للإجابة خاصة للمقياس بقصد تقليل الكلفة المادية وتسهيل إجراءات التصحيح. وبعد الانتهاء من التطبيق فحصت جميع الاستمارات، وتبين أن هناك إجابة كاملة للاستمارات، وبذلك أصبح العدد النهائي للاستمارات الصالحة والتي خضعت للتحليل الإحصائي (60) استمارة .

سادسا: الوسائل الإحصائية

1- الوسط الحسابي
2- الانحراف المعياري
3- الاختبار التائي لعينة واحدة
4- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين

الفصل الرابع

نتائج البحث ومناقشتها

نتائج البحث ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل اليها الباحث على وفق أهدافه، ومناقشة تلك النتائج وتفسيرها في ضوء الاطر النظرية التي استعين بها، والدراسات السابقة التي تناولت متغيرات البحث :

اولاً: عرض النتائج ومناقشتها

الهدف الأول : التعرف على الاسباب الاقتصادية لتسرب طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعاونين:

بلغ الوسط الحسابي لعينه المعاونين على اختبار معالجة ظاهرة تسرب **(66,12)** وبانحراف معياري بلغ مقداره (17,2) وعند مقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (40) درجة وقد أظهرت النتيجة ان القيمة التائية المحسوبة (3,82) اكبر من القيمة التائية الجدولية (2,41) عند مستوى دلالة (0.05) تبين ان هناك فرقا واضحا بين المتوسطين ولصالح المتوسط الحسابي مما يشير الى ان عينه البحث عموما لديها ارتفاع في مستوى معالجة ظاهرة تسرب، وجدول (3) يوضح ذلك

جدول (2) الوسط الحسابي والانحراف المعياري لعينه طلبه الجامعة على اختبار معالجة ظاهرة التسرب الاسباب الاقتصادية

المتغير	عينة البحث	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوئ الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
معالجة ظاهرة التسرب	50	66,12	17,2	40	1,82	2,41	0.05

ويتضح من هذا الجدول من النتيجة التي اسفر عنها البحث بأن افراد العينة ال يسعدهم إقامة علاقات اجتماعية حديثة ، ويكونون متفاعلون في حياتهم الاجتماعية والمهنية ولديهم معالجة تسرب الطلبة عالية والقدرة على التعامل مع المواقف الاجتماعية الصعبة والطارئة

الهدف الثاني : التعرف على الاسباب الاجتماعية لتسرب طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعاونين

أشارت معالجة ظاهرة تسرب الطلبة ، واتفقت نتائج المعالجة الإحصائية للبيانات الى وجود فرق دال إحصائيا في مستوى معالجة ظاهرة تسرب، اذ بلغ متوسط درجات عينه البحث لمستوى معالجة ظاهرة تسرب(93) درجة وبانحراف معياري مقداره (4.04) درجة وباستعمال الاختبار التائي (T–test) لعينتين مستقلتين وجد أن القيمة الثانية المحسوبة تساوي (0.7) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجه حرية (49) كما هو موضح في جدول (3)

جدول (3) الوسط الحسابي والانحراف المعياري لعينه طلبه الجامعة على اختبار معالجة ظاهرة التسرب الاسباب الاجتماعية

المتغير	عينة البحث	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوئ الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
معالجة ظاهرة التسرب	**50**	**93**	**4,04**	**40**	**0.7**	**1,9**	**غير دالة احصائية**

الهدف الثالث: مستوى معالجة ظاهرة تسرب تبعا لمتغير التخصص (ذكور – اناث)

للتعرف على الفروق الفردية في مستوئ معالجة ظاهرة تسرب لدى طلبة المرحلة الثانوية تبعا لمتغير الجنس (ذكور واناث) تم حساب المتوسط الحسابي لذكور(68.466) وحساب المتوسط الحسابي للإناث (69.533) وكان المتوسط الحسابي للإناث اكبر من المتوسط الحسابي للذكور

و تم حساب الانحراف المعياري للذكور (11.774) والانحراف المعياري للإناث (14.193) وتم استخراج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين والجدول رقم (4) يوضح ذلك

جدول رقم (4)

الجنس	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	الجدولية	مستوئ الدلالة
ذكور	**68.466**	**11.774**	**0.224**	**2.048**	**0.05**
اناث	**69.533**	**14.193**			

يفسر الباحث هذه النتيجة بأنه لا توجد فروق في العلاقة وفق متغير الجنس (ذكور وإناث) بين الذكور والاناث مما يدل على ان الاثنين لديهم مستويات متساوية في معالجة ظاهرة تسرب الطلبة اذ ان الوضع الراهن الذي يعيشون بها كذلك العادات والتقاليد وضغوط الحياة التي يتعرضون لها متشابهة .

وهذه النتيجة تسمح للباحث تفسيرها علمياً في ضوء استجابات أفراد العينة بأن معالجة ظاهرة تسرب كلما زادت بدرجاتها لدى المفحوصين العينة، كلما زادت درجات تكيفهم الاكاديمي والمهني. وهذه العلاقة الطردية ناتجة عن شعورهم بالثقة تجاه سلوكهم الاجتماعي، وقدرتهم على مواجهه المشاكل ولا ينتابهم القلق خلال مهنتهم، وإنهم يسايرون التغيرات التي تطرأ على الواقع الاجتماعي والدراسي، فهم يمتلكون الطاقة للتكيف نحوها، وان هذه المواصفات التي يتصف

معها افراد العينة من حيث معالجة ظاهرة تسرب تجعلهم يشعرون بالثبات والثقة بالنفس، وراضهم بتكيفهم المهني، بل تزيدهم هذه الخصائص على رفع مستوى دافعتيهم نحو الانجاز في العمل وتحقيق الاهداف المرجوة.

التوصيات

1- إبلاغ أولياء الأمور بالملاحظات الغريبة في سلوك ابنائهم
2- إشاعة جو المحبة والود بين المدرسين والطلبة
3- أن يتحلى المعاونون بالصبر عند معالج مشكلات الطلبة
4- تنظيم رحلات ترفيهية للطلبة وزيارة الأماكن الأثرية البارزة التي تتحدث عنها المناهج الدراسية
5- توظيف الواجبات الإدارية بما يخدم البيئة التعليمية ومتابعتها داخل المدرسة
6- مراعاة الفروق الفردية لدى الطلبة عبر التنويع في أساليب التدريس .

مقترحات البحث :

1- إجراء دراسة مماثلة لبعض المدارس التي ترتفع فيها نسبة التسرب الدراسي للطلبة .
2- إجراء دراسة تعنى بالتسرب الدراسي من وجهة نظر أولياء الأمور.
3- إجراء دراسة تعنى بالتسرب الدراسي من وجهة نظر المدرسين

المصادر

1- الزبيدي، سلمان عاشور (2071). اتجاهات في تربية الطفل"، دار أنس للنشر، عمان.
2- السادة، حسين (1992) واقع التعاون بين المدرسة والأسرة والمجتمع بالبحرين، مجلة
3- بسيسو، نادرة غازى (2003) تصور مقترح لمعالجة مشكلات الإدارة المدرسية في محافظة غزة رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات جامعة عين شمس، القاهرة. 28.
4- بن إياس، محمد (1961) المختار من بدائع الزهور في وقائع ال – دهور، ط2 ج 2تحقيق محمد مصطفى كتاب الشعب، القاهرة، 1961م. 29 ب
5- حبايب علي حسن (1997): ظاهرة التسرب في شمال الضفة الغربية "، التقويم والقياس النفسي والتربوي، جامعة الأزهر بغزة، العدد التاسع، الـ سنة الخام – سة، ص 144–129
6- حجاج ، عبد الفتاح أحمد (2015): نحو صيغة ملائمة لتطوير التعليم الثانوي"، دراسات 21–15)24(تربوية
7- حجي، أحمد إسماعيل (2020): الإدارة التعليمية والإدارة المدرسية، القاهرة، دار الفكر العربي.
8- حمود، رفيقة سليم (2022) التعليم في البحرين، مكتب التربية العربي لـ – دول الخليج لرياض.
9- خليفة علي (2003): "الإدارة العامة للتخطيط والتطوير التربوي، توجيهات التطوير في مدارس وزارة التربية والتعليم العالي للعام الدراسي 2002 – 2003 م، ص 1.
10- الخواجا، عبد الفتاح (2004) تطوير الإدارة المدرسية والقيادة الإدارية، دار الثقافية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن
11- دياب إسماعيل محمد (2001) الإدارة المدرسية، الإسكندرية، دار الجامعة الجديدة.
12- قصودة، الدوكالي (2018): تطوير اداء مدير المدرسة الثانوية في الجماهيرية الليبي .. في ضوء الاتجاهات المدرسية الحديثة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية جامعة عين شمس، القاهرة.
13- مرسي وآخرون (2021) نظرية الإدارة، عالم الكتب، ط1، لبنان.

ملحق (1)

مقياس معالجة ظاهرة تسرب طلبة المرحلة الثانوية بصيغته الاولية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بغداد

كلية التربية

قسم العلوم التربوية والنفسية

الاستاذ الفاضل ..... المحترم

يروم الباحث اجراء بحثه الموسومة (معالجة ظاهرة تسرب طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعاونين

لمحافظة بغداد / الرصافة)

ولتحقيق هذه الأهداف قام الباحث ببناء مقياس معالجة ظاهرة التسرب والذي عرفته (منظمة اليونيسيف العالمية) هي عدم التحاق الأشخاص الذين ما زالوا في عمر التعليم بالمدرسة أو ترك المدرسة برغبتهم أو رغما عنهم لظروف خارجية دون إكمال المرحلة التعليمية التي يدرسون فيها أو عدم المواظبة على الانتظام بالدوام لعام أو أكثر (منظمة اليونيسيف العالمية)

علما ان بدائل الاستجابة علئ فقرات المقياس خمسة بدائل (محتمل جدا، محتمل، ربما، غير محتمل، غير محتمل جدا) واوزانها وفق التدرج (1،2،3)في حالة العبارات الموجبة والعكس في حالة العبارات السالبة ونظرا لما تتمتعون به من خبرة علمية يضع الباحثتان بين ايديكم فقرات المقياس معالجة ظاهرة تسرب طلبة لذى يرجى التفضل بالتعاون معنا في ابداء آرائكم واقتراحاتكم حول صلاحية الفقرات ودرجة انتمائها.

الباحث الثاني
محمد جميل خليفة

الباحث الاول
موفق كاظم مهدي

ت	الفقرات	صالحة	عير صالحة	بحاجة الى تعديل
	اولاً : البيئة المدرسية			
1	زيادة عدد ابنية المدارس حسب النمو السكاني			
2	اعادة ترميم المدارس وصياغتها بشكل مرضي			
3	ارجاع نظام التغذية			
4	وضع مبلغ مالي للمدرسة حتى لا تستعين الادارة بأولياء امور الطلبة الاغنياء وتفضيلهم على الطلبة الفقراء			
5	تعين المدراء اضافة الى الخبرة من اكمل الدراسات العلية			
6	السماح للطلبة الفقراء ان يتخذوا من ساحة المدرسة بعد الدوام كباعة متجولين ويستقطبوا اهالي الحي			
7	تقديم الاعانة والتسهيلات للطلبة الفقراء			
	ثانيًا : المدرسين			
8	اشراك المدرسين بدورات تدريبية مستمرة اثناء العطلة الصيفية			
9	زيادة رواتب المدرسين			
10	نوزيع قطع اراضي لسكن المدرسين			
11	عدم استخدام العقاب المادي او المعنوي			
12	ضرورة وجود وسائل تعليمية بكل مدرسة			
13	مراعات الفروق الفردية بين الطلبة من قبل المدرسين			

	ثالثاً: المنهج			
14	التخلص من المنهج المبني على الحفظ و التلقين			
15	ان يرتبط المنهج بالحياة و ببيئة الطلبة			
16	ان لا يكون المنهج طويل			
17	ان يكون نصف المنهج نظري والاخر عملي			
18	ان يتوافق المنهج مع مرحلة المراهقة			
19	ان يشعر الطلبة ان المنهج ينمي شخصيتهم			
20	بناء المنهج على اساس استسقاء المعلومات و الحوار و المناقشة			